بسم الله الرحمن الرحيم

# كلمـة

## المملكـة الأردنيـة الهاشميـة

## في الدورة التاسعة والستين

## للمؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية

## 2025/9/19-15

## فيينا- النمسا

**بسم الله الرحمن الرحيم**

**السيـد الرئيـس**

**السيدات والسـادة الكرام**

**السلام عليكم ورحمـة اللـه وبركاته،،،**

باسـمي وبالنيابة عن وفد المملكةِ الأردنيةِ الهاشـمية يسـعدني أن أهنئكم بمناسبةِ انتخابكم رئيساً للـــــدورة (69) للمؤتمر العام للـــــوكالة الدوليةِ للطاقة الذرية.

يمضـي الأردن قدماً في مسيرته لتطوير برنامجه النووي السلمي حيث كانت الوكالة على الدوام شــريكاً أســاســياً داعماً لكافة جهودنا الوطنية الرامية إلى تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية المستدامة لمجتمعاتنا، متقدماً بالشـــكر الجزيل للوكالة، ممثلة بمديرها العام الســـيد رافائيل جروســي على جهودها الســاعية إلى تعزيز مســاهمة الطاقة الذرية في السلام والصحة والازدهار للدول الأعضاء.

يعد المفاعل النووي الأردني للبحوث والتدريب مركزا متطوراً للبحث العلمي والتدريب يعوّل عليه بناء القدرات البشرية النووية المتخصصة على مســتوى الأردن والإقليم، اضــافة الى إنتاج عدة نظائر مشــعة

مســتخدمة في الطب التووي والصــناعة، كما نعكف حالياً على إجراء التحضـــيرات اللازمة لإدخال تقنية الغرز النيوتروني في قلب المفاعل لبلورات الســـيليكون عالية النقاوة المســـتخدمة في تصـــنيع أشـــباه الموصلات.

وفي منحى آخر، فقد شهد المركز الدولي لضوء السنكروترون للعلوم التجريبية وتطبيقاتها في الشرق الأوسط (SESAME) تشغيل ستة من خطوط الأشعة ولغاية الآن تمكن مستخدمو SESAME من نشر (150) منشور علمي دولي في مجلات علمية عالمية مرموقة.

أما على صعيد مشروع استخلاص اليورانيوم من الخام الأردني في منطقة وسط الأردن، فنحن حالياً في طور الإعداد لدراسة الجدوى البنكية لمشروع اليورانيوم ليتم اتخاذ القرار بالبدء بالعملية الصناعية والتسويق التجاري للكعكة الصفراء المنتجة في منطقة وسط الأردن، حيث شهد الشهر الماضي توقيع اتفاقية البنود الرئيسية لتعدين اليورانيوم في وسط الأردن بين الشركة الوطنية الذرية الكازاخية (كازاتومبروم) وشركة تعدين اليورانيوم الأردنية، واتفاقية تعاون استراتيجي لتطوير مشاريع مشتركة لتطوير خامات اليورانيوم الموجودة في الأردن بين سامروك–كازينا الكازاخية وهيئة الطاقة الذرية الأردنية.

أما فيما يخص مشـــروع مفاعلات الطاقة النووية، فيجري حالياً تنفيذ التقييم الفني ودراسـة الجدوى الإقتصـادية لعدد من تصـاميم المفاعلات

الصـــغيرة المدمجة (SMRs) لنوليد الكهرباء، ويتم حالياً عمل دراســة تفصــيلية لاســتخدام الطاقة النووية في تحلية وضــخ المياه في الأردن بالتعاون مع المؤسسات الوطنية المعنية وخبراء من الوكالة.

السبد الرئيس

نتقدم بالشكر للوكالة على تزويدها مستشفى البشير الذي هو من أكبر المستشفيات العامة في الأردنً من خلال مبادرة "أشعة الأمل" Rays of Hope بالشراكة مع وزارة الصحة لجهاز التصوير المقطعي بالإصدار البوزيتروني/ المقطعي المحوسب (PET/CT) مبرهنة بذلك على التزامها التام بمساعدة الدول الأعضاء على تحسين خدماتها الصحية من خلال برنامج التعاون التقني، ونثمن هنا ايضاً مشاركة نائب المدير العام للوكالة ورئيس إدارة التعاون التقني السيد هوا ليو في افتتاح مركز الاورام التابع للمستشفى مطلع هذا العام.

كما يجري العمل حالياً على تزويد مستشفى الجامعة الأردنية بمثل هذا الجهاز المتطور، ونعوّل على الوكالة دعم توجهاتنا الرامية إلى المساهمة في تحقيق الأمن الغذائي باستخدام التقنيات النووية وذلك من خلال مبادرة تسخير الذرة من أجل الغذاء Atoms4Food .

**السيد الرئيس: –**

نظمت هيئة الطاقة الذرية الأردنية في ربيع هذا العام بالتعاون مع مبادرة التهديد النووي (NTI) وبمشاركة فعّالة من الوكالة، مؤتمر بعنوان "**الأمن النووي في الشـــرق الأوســـط وشـــمال أفريقيا: مواكبة عالم متغير**"، **برعاية من سمو الأمير الحسن بن طلال**، حيث أكد الإعلان الختامي للمؤتمر على أهمية التوسع في الاستخدام السلمي للطاقة النووية على مستوى العالم بشكل آمن ومسؤول بوصفه عاملاً دافعاً نحو التنمية المستدامة، مطلقاً بذلك رسالة واضحة تضمنت بأنه عبر التعاون والتكامل النووي السلمي، يمكننا بناء عالم أكثر أمناً واستقراراً وإنسانيةً، ومبرهناً التزام الأردن الراسخ بتقديم منصة إقليمية للحوار العلمي والإستشرافي حول القضايا النووية.

وفي هذا السياق، فإننا نؤكد على أن تحقيق الأمن النووي يتطلب تضافراً إقليمياً مبنياً على الثقة والشفافية والاحترام المتبادل والانخراط الكامل في الاتفاقيات الدولية ذات الصلة، وفي مقدمتها معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية. ومن هذا المنبر فإننا نؤكد على ضرورة انضمام إسرائيل إلى هذه المعاهدة كخطوة أساسية نحو إزالة التوتر النووي في الشرق الأوسط، وتجنب خلق حالة من انعدام التوازن النووي بشكل يعيق جهود بناء منظومة أمن نووي شاملة، وخاضعة لقواعد القانون الدولي،

تمهيداً لإنشـــاء (منطقة خالية من الأســـلحة النووية وغيرها من أســـلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط).

**السيد الرئيس: –**

**نَجتَمِعُ اليَومَ في ظِلِّ ظُروفٍ إقليميَّةٍ استِثنائيَّةٍ، حيثُ لا شَيءَ عاديٌّ فيما يَدورُ من أَحداثٍ جَسيمةٍ تَهُزُّ أَمنَ واستِقرارَ مَنطِقَتِنا. ونُعربُ، بِأَشَدِّ العِباراتِ، عن إِدانتِنا المُطلَقَةِ لِلقَصفِ الإِسرائيليِّ الغاشِمِ الّذي استَهدَفَ العاصِمَةَ القَطرِيَّةَ الدَّوحةَ، خَرقًا صارِخًا وفاضِحًا لِلقانونِ الدُّوَلِيِّ ومِيثاقِ الأُمَمِ المُتَّحِدَةِ، واعتِداءً سافِرًا على سِيادَةِ دَولَةِ قَطَرَ الشَّقيقَةِ وأَمنِها وسَلامَةِ أَراضِيها.**

**إِنَّ هذا العَمَلَ العُدوانِيَّ يُشَكِّلُ انتِهاكًا خَطيرًا لِكُلِّ الأَعرافِ والمَواثِيقِ الدُّوَلِيَّةِ، ونُؤَكِّدُ على رَفضِنا المُطلَقِ لِهذا الاعتِداءِ السافِرِ، ونَقِفُ تَضامُنًا كامِلًا وثابِتًا إِلى جانِبِ دَولَةِ قَطَرَ الشَّقيقَةِ، ونَدعَمُ بِشَكلٍ لا لَبْسَ فيهِ جَميعَ الإِجراءَاتِ الّتي تَراهاُ مُناسِبَةً لِحِمايَةِ سِيادَتِها والحِفاظِ على أَمنِها الوَطَنِيِّ.**

**إِنَّ وَقفَ العُدوانِ الهَمجِيِّ على غَزَّةَ، وإِنهاءَ المَجاعَةِ الّتي صَنَعتْها إِسرائيلُ في القِطاعِ، تَحتَ أَنظارِ العالَمِ، يَجِبُ وَقفُهُ فَورًا.**

**هذا ونَحُثُّ الوِكالَةَ على تَقديمِ المُساعَدَةِ العاجِلَةِ لِتَخفيفِ المُعاناةِ الإنسانيَّةِ في قِطاعِ غَزَّةَ، لا سِيَّما في مَجالِات عِلاجِ السَّرَطانِ، والأمن الغذائي والمياه، علاوة على تقييم الملوثات الإشعاعية المحتملة الناجمة عن تدمير مستشفيات تحتوي على أجهزة علاج السرطان.**

**السيد الرئيس:**

**لا يَفوتُنا أَن نُشِيدَ بِجُهودِ جُمهورِيَّةِ مِصرَ العَربيَّةِ الشَّقيقَةِ، الّتي تُواصِلُ القِيامَ بِدَورٍ مِحوَرِيٍّ في دَعمِ الاستِقرارِ الإقليميّ، ونُثَمِّنُ عاليًا مَساعِيَها الخَيِّرةَ في الوِساطَةِ بَينَ الجُمهوريَّةِ الإِسلاميَّةِ الإِيرانيَّةِ والوِكالَةِ الدُّوَلِيَّةِ لِلطاقَةِ الذَّرِيَّةِ، بِما يُعَكِّسُ حِرصَها الرّاسِخَ على مَنعِ التَّصعيدِ، وتَعزيزِ الأَمنِ الإِقليميّ، ودَعمِ الحُلولِ الدِّبلوماسيَّةِ لِلنِّزاعاتِ.**

**السيد الرئيس، السيدات والسادة الكرام: –**

في الختام، أنتهز هذه المناســـبة مكرراً تقديرنا للوكالة الدولية للطاقة الذرية كمنبر دولي للتعاون في ميدان تعزيز الاســـتخدامات الســـلمية للطاقة النووية وإرساء أسس وقواعد الأمان النووي ومنع انتشار الأسلحة النووية، متمنياً للمؤتمر كل التوفيق والنجاح نحو تحقيق أهدافه.

والسـلامُ عليـكم ورحمـةُ اللـهِ وبركاتـه ،،،،